

عظمة القرآن الكريم في عيون المنصفين

#الإسلام_في_عيون_المنصفين 02 #منقذ_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. مرحبا بكم الى حلقة جديدة نقرأ فيها الاسلام من خلال عيون -

[00:00:00](#)

المنصفين. القرآن العظيم كتاب الله المعجز. ما هو موقف العلماء المنصفين ماذا يقول العلماء الذين جانبوا التعصب الذميم؟ ماذا يقولون عن القرآن الكريم؟ وماذا يقولون عن وثاقة النص القرآني. هل يعتبرون القرآن نصا منقولاً بشكل صحيح؟ ام انهم يلوكون ما -

[00:00:20](#)

الوجوه الافاكون من كذب يدعو الى الرثاء. مايكل هارت في كتابه الخالدون المئة والاسم الصحيح لهذا الكتاب المئة الاكثر تأثيراً في العالم. يقول لنا القرآن الكريم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم كاملاً - [00:00:50](#)

سجلت آياته وهو ما يزال حياً. تسجيل القرآن الكريم كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بحضوره كان له كتبة كتبة الوحي يدعوه ليكتبوا بين يديه ما نزل عليه من وحي السماء. مايكل هارت يقول كان تسجيلاً - [00:01:10](#)

في منتهى الدقة فلم يتغير منه حرف واحد لم يتغير من القرآن حرف واحد لانه يكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. يضيف مايكل هارت وليس في المسيحية شيء مثل ذلك. لن تجد في المسيحية - [00:01:30](#)

ولا في اليهودية مثل هذا ابداً. فلا يوجد كتاب واحد محكم دقيق لتعاليم المسيحية يشبه القرآن لا يوجد ابداً لا تبحث لن تجد شيئاً يشبه القرآن الكريم في وثاقته نقله. نحن امة الاسناد امة الرواية - [00:01:50](#)

لا يوجد امة من الامم لديها هذا النقل نقل الرواية والحفظ والاسناد. الكولونيل رونالدو له شهادة ايضا عن القرآن الكريم. يقول فان السور والايات الاصلية والايات الاصلية قد رفضت هذا حالنا وحال كتبنا. وما عمل هذا كما هو الحال في العهد القديم وفي العهد

الجديد. ما حالك - [00:02:10](#)

التوراة والانجيل لانها حفظت بعد قرون او سجلت وقيدت بعد قرون او حتى بعد عشرات السنين من موت المؤلف. هذا حال التوراة والانجيل. اما القرآن فالحال كان مختلفاً تماماً. ثم يحكي لنا عن جمع عثمان رضي الله عنه. وهذا الجمع العثماني - [00:02:40](#)

كان مبني على النسخ التي كتبت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والتي جمعت في عهد ابي بكر من خلال ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات كانت عند عمر فلما مات كانت عند حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فلما اراد عثمان ان - [00:03:00](#)

اذا جمع القرآن واعادة نساخته احضر الكتب والصحف الموجودة عند حفصة واعاد بجمع من الصحابة في كتابة القرآن الكريم ثم امر باحراق مصاحف الصحابة التي كتبوها لانفسهم فلربما هذا كتب سورتين هذا كتب - [00:03:20](#)

وعشرين سورة ثلاثين سورة يقول ولم يبقى الا مصحف حفصة وقد نسخ عنه جميع صاحب الاخرى ومنذ ذلك الوقت لم يضاف الى القرآن شيء ولم يحذف منه شيء رونالدو بودلي فيقول ليس هناك ادنى شك في ان القرآن الذي يقرأ اليوم اينما يكون المسلمون -

[00:03:40](#)

هو نفس المصحف الذي نسخ من مصحف حفصة الذي كان في جمع ابي بكر والذي هو مما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.

يقول المهم ان القرآن هو العمل الوحيد الذي عاش - 00:04:10

اكثر من اثني عشر قرنا دون ان يبدل فيه. هذا بحسب التاريخ وفاة رونالد بودلي. ولا يوجد شيء ان يقال ان يقارن بهذا ادنى مقارنة لا في اليهودية ولا في المسيحية. لا تحاول ان تقول التوراة والانجيل والقرآن - 00:04:30

اللامجال للمقارنة. المقارنة تكون بين المتشابهات. اما اذا لم يوجد تشابه فلا وجه للمقارنة حينذاك المستشرقة الايطالية لوريا فاغلي وهي استاذة الدراسات الشرقية في جامعة نابولي. تقول لدينا برهان اخر على مصدر القرآن انه من عند الله. ما هو؟ تقول ان نصه ظل صافيا - 00:04:50

غير محرف طوال القرون. نعم هذا النص سوف يظل على حاله تلك من الصفاء وعدم لا يمكن ان يتغير هذا النص القرآني. نتحدث بفخر عن التلاوة المكرورة للقرآن الكريم في مساجد - 00:05:20

المسلمين والتي تحبب هذا القرآن الى انفسهم التي تكسيه او هو في الحقيقة يكسوها بالمهابة الخشية تقول لماذا هي واثقة من ان القرآن الكريم لن يتبدل حتى في المستقبل لان هناك الاف والحقيقة - 00:05:40

هي ملايين اذا كانت بلد مثل ليبيا عدد سكانها ست ملايين يقولون فيها مليون حافظ. هناك الملايين القادرين على حفظ القرآن يحفظونه عن ظهر قلب. ثم تقول عن مصر في مصر وحدها عدد الحفاظ القادرين عدد الحفاظ - 00:06:00

القرآن الكريم اكثر من عدد الذين يستطيعون تلاوة الانجيل. هذول يستطيعون قراءته نظرا عدد حفاظ القرآن غيبا كان اكثر منهم. نعم. ان القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي سلم من التحريف - 00:06:20

والتبديل. المنصفون لهم رأي في عظمة القرآن. نبداً بجان جاك روسو الذي انا ملهما للثورة الفرنسية. هذا الرجل ينقل عنه هنري كاستري وهو يتحدث عن القرآن وان هناك من القرآن لانه جاهل لم يتعلم القرآن. يقول جان جاك روسو يقول هذا القرآن - 00:06:40 في القلوب بقوة البيان. اوتي من بلاغة اللسان. لو ادرتكم هذا لخرتكم سجدا على الارض. ثم يناجي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ايها النبي رسول الله خذ بيدنا الى مواقف الشرف - 00:07:10

والفخار كيف؟ من خلال قراءة هذا القرآن العظيم. الشاعر الالماني الشهير مقدمة الشعراء الالمان جوتا الذي يظن البعض بانه كان مسلما في السر. لماذا؟ لما رآوه من فرحه في القرآن من تعظيمه للقرآن البعض يظن بانه كان مسلما في السر. جوتا مفخرة الشعر الالماني - 00:07:30

مثل اذا حكينا عن احمد شوقي عندنا او حكينا عن العنترة في القديم. جوتا كان يحتفل بليلة نزول القرآن يراها ليلة خالدة تستحق ان يحتفل فيها. لماذا؟ انه يحتفل بنزول القرآن العظيم - 00:08:00

الذي ملأ الدنيا رحمة وحكمة. اسمع ما يقول هذا الشاعر النحرير عن القرآن العظيم. يقول ان القرآن محكم سام مثير للدهشة وفي مواضع عديدة يبلغ قمة السمو حقا. القرآن هو قمة السمو. ما فيه من معاني ما فيه - 00:08:20 من اداب ما فيه من روحانية ما فيه من بلاغة ما فيه من تعاليم شيء غير مسبوق لا تعرفه البشرية ابدنا هنا ريكاسري يقول يتحدث عن القرآن وعن بهاء معانيه عن جمال مبانيه ثم يقول اتي - 00:08:50

بالقرآن دليلا على صدق رسالته. وهو لا يزال الى يومنا هذا. سرا من الاسرار التي تعذر فك لماذا؟ كيف يتحدى الله عز وجل بهذا الكتاب العرب في امة فصيحة بليغة فيعجزون عن الاتيان - 00:09:10

مثلي ولن يصبر غور هذا السر المكنون الا من يصدق بانه منزل من عند الله. نعم نحن نؤمن بان هذا الكتاب نزل من عند الله. فلا ينكر احد ان مظهر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

كان مظهر نبوة بالفعل بغض النظر امنت ام لم تؤمن برسالتي ثم يقول ينبغي ان نعتقد من خلال تأملنا في القرآن ان ما يقوله ات من عند الله. القرآن هو كلام الله تبارك وتعالى - 00:09:50

اعلم. طبيب التشريح الفرنسي الدكتور موريس بوكاي. وضع التوراة والانجيل والقرآن على ميزان العلم. ماذا يقول التوراة؟ ماذا تقول التوراة عن المعطيات العلمية؟ وماذا يقول الانجيل؟ وماذا يقول القرآن ما هي النتيجة التي انتهى اليها موريس بوكاي؟ يقول بعد

تدقيق النص العبري بامعان شديد. قمت بجردة شاملة - 00:10:10

استبان لي منها ان ليس في القرآن تأكيد يمكن ان ينتقد من الوجهة العلمية في هذا العصر الحديث يقول اقل تقدير الان نقوله انه لا يوجد في القرآن خطأ علمي او تعارض مع المعطيات العلمية. كيف توصل الى - 00:10:40

بعد امعان شديد وبعد جردة شاملة تبين له انه لا يوجد في القرآن معطى علمي مخالف لما يقوله العلم ثم قمت بالتدقيق ذاته للعهد القديم والاناجيل بالموضوعية نفسها بنفس الميزان - 00:11:00

فماذا وجد؟ وجد تأكيدات مناقضة لمعطيات العلم المعترف بها في هذا العصر. وجد ان التوراة الانجيل تخالفان العلم ووجد ان القرآن على اقل تقدير لا يخالف العلم. ثم يمضي الى الامام موريس بوكاي - 00:11:20

فيقول لنا لقد ادهشتني في البداية هذه الصورة العلمية الخاصة بالقرآن الى حد بعيد. كيف القرآن سبق المعارف البشرية في تأكيد بعض الظواهر العلمية. كيف توصل القرآن الى هذه المباحث العلمية - 00:11:40

قبل ان يوجد العلم الحديث بما يزيد عن ثلاثة عشر قرنا من الزمان. كيف يتحدث القرآن عن اتساع السماء وهذا الذي اكتشف بعد اكتشاف بايدي وانا لموسعون. كيف يتحدث القرآن؟ والكلام لبكاي - 00:12:00

في كتابه عن نظرية الانفجار الكبير التي تحدث عنها القرآن اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي. كيف تحدث الله عز وجل عن اول الخلق ونهايته - 00:12:20

يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين اي ان السماوات والارض كانت مطوية في فجر تاريخ آ الكون ثم بعد ذلك تم انتشار هذا الكون - 00:12:40

اعود مرة اخرى. يختم كتابه موريس بوكاي بقوله بان معطيات العلم في تكوين العالم. اذا لم تؤيد جميع المسائل المطروحة في القرآن في هذا الموضوع فانه على كل حال لا يوجد اقل تعارض بين - 00:13:00

وبين المعطيات القرآنية. اما ان تقولوا بان القرآن كان متوافقا مع العلم مئة في المئة او على اقل تقدير لم يكن مخالفا لها يقول هذه الحقيقة تستحق ان تسجل لصالح الوحي القرآني لصالح الوحي القرآني - 00:13:20

انه على اقل تقدير لا يخالف العلم. ثم يتحدث مرة اخرى عن نص التوراة فيقول جاءت بتحقيقات غير مقبولة من وجهة النظر العلمية. يواصل موريس بوكاي في اخر صفحة من كتابه فيقول بالنظر الى حال المعارف في عصر النبي صلى الله عليه - 00:13:40

وسلم ما هو مستوى العلم والمعرفة عند العرب؟ بل عند العالم في ذلك الزمان. يقول اذا عرفنا مستوى العلم في ذلك الزمن لا نستطيع ان بان كثيرا من الاخبار القرآنية التي لها سمة علمية يمكن ان تكون من عمل انسان. كيف يستطيع الانسان - 00:14:00

ان يتحدث عن علم الاجنة الذي تحدث عنه القرآن الكريم. عن اتساع الكون كيف يتحدث عن هذه المعطيات العلمية الهائلة التي كشف عنها العلم الحديث. لذلك ما هي النتيجة؟ هذا القرآن يعتبر تعبيراً - 00:14:20

الله فقط هذا القرآن هو كلام الله تبارك وتعالى بحسب الدكتور موريس بوكاي. المستشار الايطالية لوريا فاجلييري تقول القرآن يحوي ذخائر واسعة من المعرفة تعجز اكثر الناس ذكاء واعظم الفلاسفة واقدر رجال السياسة عن الاتيان بمثله. لا يمكن للقرآن ان يكون من - 00:14:40

لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي قضى حياته في بيئة لا تعرف العلم ولا تعرف الحضارة ولا تعرف شيئا عن تاريخ البشرية. لذلك تصل لوريا الى نتيجة. ان القرآن لا يعقل ان ينبثق من غير - 00:15:10

التي وسع علمها كل شيء في السماء والارض. انه كلام الله تبارك وتعالى وهو العليم بكل شيء تشير لوريا الى واحدة من تلك العلوم القرآنية وهي الحديث عن اصل الخلقة. اولم يرى - 00:15:30

الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما. من اين اتى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المعلومة انها من القرآن الكريم. وهكذا فان المنصفين يشهدون بعظمة القرآن الكريم. وان المعارف - 00:15:50

التي فيه والمعطيات التي فيه والهدايات التي جاء بها لا يمكن الا ان تكون قد نزلت بوحي من الله تبارك وتعالى لان البشر لا يقدرّون

على الاتيان بمثل نعم انه كلام الله فحسب - 00:16:10

لقاؤنا يتجدد باذن الله. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:16:30